لانقول بخلوده في النار بل الخلود مجتنب اعتقاده فلا
ناخذ به لمثل قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والايمان
عمل خير للعاصي فلا بد ان يرى المومن جزاه ولا جايز ان يراه
قبل دخول النار ثم يدخلها لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين
فتعين انه بعد الخروج منها ان قدر له دخولها او بعد العفو
ان لم يقدر ذلك وخروجه من النار ليس بطريق الوجوب
عليه تعالى بل بمقتضى ما سبق من الوعد كقوله تعالى في
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقد علم من قوله
المصرحمه الله تعالى الضافا للسيات عنده بالمثل الى هنا
بطلان مذهب المعتزلة القايلين باحباط السيات
للحسنات كما علم منه ايضا ان المكلفين اما كافر فهو مخلد
في النار ويختص المنافق بالدرك الاسفل منها واما مومن
لم يذنب قط كالانبيا فهو مخلد في الجنة قطعا اوظنا واما
مومن مذنب لم يتب والذنب صغيرة فهو في المشية واما
مومن مذنب لم يتب والذنب من الكباير فهو محل النزاع
والصواب ان حكم الفاسق من المومنين الخلود في الجنة
اما انه ابموجب العفو او الشفاعة واما بعد التعذيب
بالنار بقدر الذنب والله اعلم وصف شهيد الحرب
اى اعتقد وجوبا اتصاف هيكل شهيد الحرب بالحياة
الكاملة لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احيا وان حيا لهم حقيقية لظاهر الاية
وانهم يرزقون مما يشتهون كما ترزق الاحيا بالاكل
والشرب واللباس وغيرها قال الخزرجي وحياتهم غير مكيفة

ولا

ولا معقولة للبشر يجب الايمان بها على ما جا به ظاهر الشرع
ويجب الكف عن الخوض في كيفيتها اذ لا طريق للعلم بها
الا من الخبر ولم يرد فيها شيء يبين المراد والحياة كيفية
يلزمها الحس والحركة الارادية او بصحيحن قامت به العلم
وقولنا اتصاف هيكل على ظاهر النظم من اتصاف الدم
والروح جميعا والمراد بشهيد الحرب المومن المقتول في
حرب الكفار بسبب من اسباب القتال لاعلا كلمة الله
تعالى بدون مقارنة سبب موثر ومثله كل مقتول على
الحق كالمجروح في قتال البغاة وقطاع الطريق واقامة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما المقتول في حرب
الكفار لا علا كلمة الله تعالى لكن مع مقارنة سبب موثر
كمن غل في الغنيمة او محض القصد للغنيمة فله حكم شهدا
الدنيا لا ثوابهم الكامل واما المبطون والمطعون ونحوهما
من شهدا الاخرة فقط فانه وان كان كالاول في الثواب
لكنه دونه في الحياة والرزق واحكام الدنيا فانه يغسل
ويصلى عليه فظهر ان الشهدا ثلاثة شهيد دنيا واخرة
وشهيد دنيا فقط وشهيد اخرة فقط وهذا الثالث خرج
بقول الناظم وصف شهيد الحرب بعد شموله للاولين
وارادة الغنيمة او الوقوع في المعصية لا ينافي حصول
الشهادة وسمي شهيدا لانه حي وروحه شهدت دار السلام
اى دخلتها بخلاف غيره فانه لا يشهدها الا يوم القيامة
ولان الله وملايكته يشهدون له بالجنة ورزقه اى
وصف الشهيد ايضا برزق الله اياه من مشتهى اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)